بانوراما الرجعة العظيمة

الإطار الفكري والمعرفي للتفقه في عقيدة الرجعة وفهم القرآن (بحسب المنهج الزهرائي)

قراءة تفكيكية لمراتب البيان النبوي، وميثاق الغدير، وآليات تلقي المعرفة في عصر الغيبة.

NotebookLM

معضلة "الكتاب الصامت": لماذا تضل الأمة؟

الكتاب الناطق

لا بد للقرآن من "ترجمان". لا ينطق عنه إلا "الرجال" (الراسخون في العلم).
البيان النبوي والقرآن صنوان لا يفترقان.

الكتاب الصامت

القرآن في حقيقته "خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان".
قراءته السطحية أو النحوية فقط تجعله "حمال أوجه"
يسهل تحريفه عن مواضعه.

"إن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق... ولا تكشف الظلمات إلا به." — أمير المؤمنين (ع)

NotebookLM

معمار البيان الإلهي: مراتب الفهم الأربعة

NotebookLM

التشريح المعرفي للعبادة: الصلاة كـ "عمود الفسطاط"

العمود الوسطي

العقيدة والولاية.
الأساس والولاية.
الأساس الضخم والقوي. إذا انكسر هذا العمود، سقطت الخيمة بأكملها ولا قيمة لها في سوق العقائد.

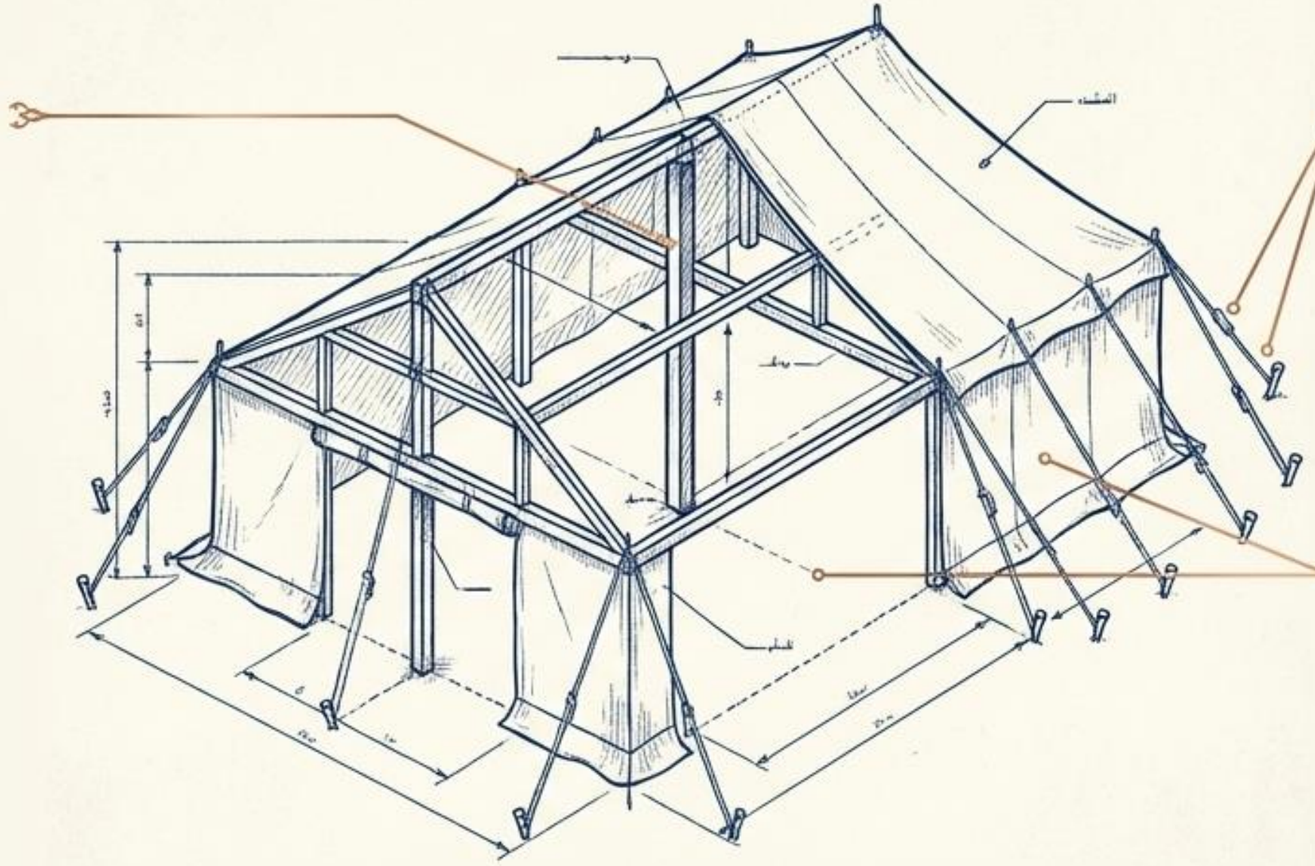

الأطناب والأوتاد

التكاليف الشرعية وحركات الصلاة. ضرورية لبناء الخيمة، لكنها لا تنفع أبداً بدون ثبات العمود.

الغشاء

المظهر الخارجي للعبادة.

الخلاصة: هذا هو "التفسير" البياني الإجمالي للصلاة: من دون ولاية علي، الصلاة تساوي صفراً، وصاحبها كمن "صلى أم زنى".

NotebookLM

هوية العبادة: وجه الدين وأنف الصلاة

لكل شيء وجه، ووجه الدين هو الصلاة. ولكل شيء أنف، وأنف الصلاة هو "تكبيرة الإحرام" في موضعها وأدائها الصحيح.

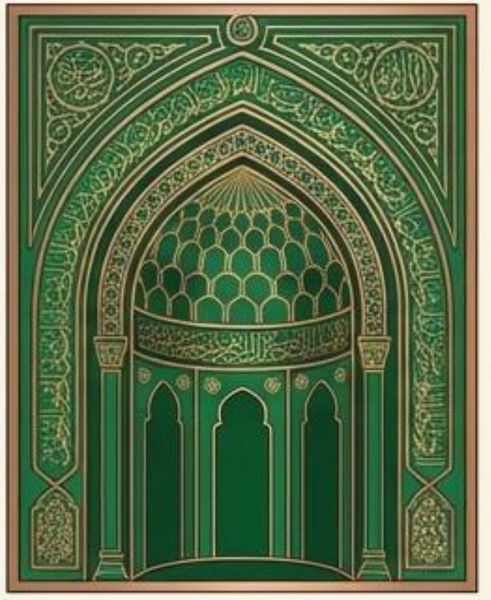

الصلاة الطاهرة

تتجلى فيها رموز الدين. التشهد العقائدي يجب أن يتضمن ذكر **علي** (أساس الدين وسر قبول الصلاه).

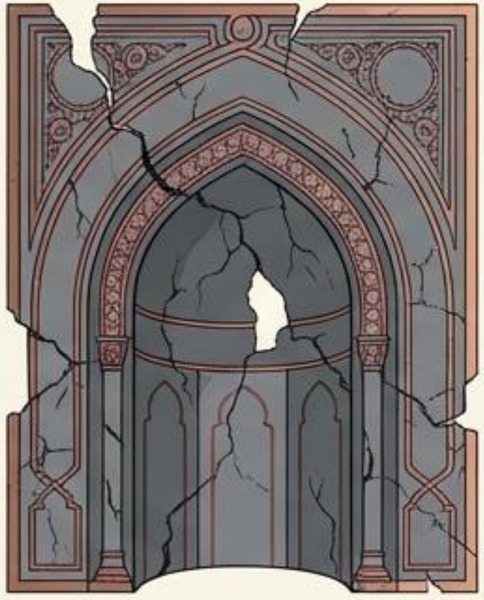

الصلاة البتراء

إقصاء ذكر علي (بناءً على فتاوى المدارس التقليدية والبتريين) **يشين وجه** الدين، ويبطل الصلاة، ويحولها إلى صلاة نجسة تؤذي الله ورسوله.

NotebookLM

الميثاق المعرفي الحصري: بيعة الغدير كدستور للفهم

الغدير ليس مجرد حدث سياسي، بل هو "ميثاق معرفي" لتفسير القرآن.
من نقض هذا الميثاق، نقض فهم الكتاب.

"فَوالله لا يُوضِّحُ تَفْسيرهُ إِلَّا الَّذي أَنا آخذْ بِيدِهِ ورافْعها بيدي ومعلُمَكُم أَنْ مِنْ كُنْتَ مولاهُ فَهو مولاهُ وهُو عليٌّ."

"إِنِّي قَدْ بَيْنَتْ لَكُمْ وفْهمتَكُم، هذا عليٌّ يفهمكُم بعدي."

النتيجة: منطق الفكر، قواعد البحث، وأسلوب الفهم بايعت الأمة على أخذها حصرياً من هذا المصدر.

NotebookLM

أين الراسخون في العلم؟
(حصر المرجعية القرآنية)

القاعدة المنطقية:
من يتأرجح بين المدح والذّم لا يمكن أن يُستأمن على "الكتاب" حصرياً.
الأمانة محصورة فيمن طُهروا تطهيراً مطلقًا.

النتيجة: منطق الفكر، قواعد البحث، وأسلوب الفهم بايعت الأمة على أخذها حصرياً من هذا المصدر.

NotebookLM

الانقسام العظيم: مصفوفة تشخيص المناهج

	المنهج العلوي	المنهج التقليدي (السقيفة / الطوسي)
المرجعية واللقب	تراجمة الوحي (الراسخون في العلم - من قبل الله).	الراسخون في الجهل (من قبل الأمة / مناهج الرجال والأصول).
منهج التفسير	تفسير القرآن بالبيان النبوي والتأويل العلوي.	ادعاء تفسير "القرآن بالقرآن" أو حبس النص في زنزانة الإعراب واللغة السطحية.
الموقف من الميثاق	التمسك بمواثيق الغدير في كل حرف.	نبذ العهد المأخوذ وراء ظهورهم، واستحمار الأتباع، ونقض ميثاق التفسير.
النتيجة	يُستعطى الهدى ويُستجلى العمى.	تراكم الضلال والركام عبر القرون (صناعة دين جديد في كل زمان).

NotebookLM

إشكالية الغيبة وتراكم الركام

طول الزمان واشتداد الفتن أدى إلى اختلاط الحق بالباطل، حتى أصبح الكتاب 'أبور سلعة' إذا تُلي بحقه، و'أنفق سلعة' إذا حُرف عن مواضعه.

معضلة الغيبة

في الغيبة، الإمام مستور عن الناس، لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره.

صناعة الركام

استغلال رجال الدين والمؤسسات التقليدية لهذا الغياب لتنصيب أنفسهم كنواب، وتكريس 'ركام الفتن' وتكبيل عقول الأتباع بالجهل الموروث.

NotebookLM

ديناميكية الإمداد الغيبي: كيف تُصنع نخب الظهور؟

في أواخر الغيبة، يتدخل الإمام الخفي مباشرة لبناء نخبته، عبر أربع مراحل:

شحذ العقول: "لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ" (تطهير وصقل العقول كما يشحذ الحداد السيف).

تجلي التنزيل: "تُجَلَّى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصارُهُمْ" (رؤية حقائق القرآن ببصائر القلوب).

رمي التفسير: "وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ" (تلقي التأويل الحق من مترجم القرآن الخفي مباشرة).

غبق الحكمة: "وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ"(سقاية مستمرة صباحاً ومساءً من الإمام لنوابه الحقيقيين).

NotebookLM

الخلاصة: لا تكشف الظلمات إلّا به

المنظومة المعرفية الزهرائية ليست مجرد قراءة لغوية، بل هي بناء معماري دقيق يربط بين التنزيل المكتوب، والبيان النبوي، والميثاق المأخوذ، والإمداد المستمر من الإمام.

"اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتابِ اللهِ وَتَرْجمَانِهِ... تَوَقْعُوا الفَرَجُ صَبَاحًاً وَمَسَاءً، إِنَّ فَرَجُكُمْ فِي كُؤُوسِ حَكْمَتِكُمْ."

NotebookLM